كلمات منوعة

أسباب الثبات في زمن المتغيرات الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد نسأل الله تعالى ان يعلمنا ويفكهنا في ديننا - 00:00:15
وان يرزقنا العمل بما علمنا وان ينفعنا بما بما تعلمنا والا يجعل ما تعلمناه حجة علينا يوم القيامة ايها الاحبة لا يخفى على الجميع كثرة المتغيرات والفتن في هذا الزمان - 00:00:35
فان هذا زمان الفتن كثرت فيه الفتن وتنوعت وآآ ما ان تخفوا ما ان تخبوا فتنة الا ويظهر مكانها فتنة اخرى فالانسان في الحقيقة يجري بين متغيرات كثيرة في هذا الزمن يخشى على دين الانسان منها - 00:00:50
ويخشى على ايمانه من كثرة هذه الفتن وقد صدق قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان الفتنة تمر على المسلم فيقول هذه مهلكتي ثم ينجيه الله منها ثم تمر فتنة اخرى فيقول هذه مهلكتي. او هذه مهلكتي - 00:01:08
فينبغي للانسان في مثل هذه المتغيرات ان يعتصم باسباب النجاة من هذه الفتن وهذه الاسباب كثيرة وقد نص عليها اهل العلم رحمهم الله والاستماع الى مثل هذه الاسباب قد اقول انه من الامور الواجبة لانه لا يتحقق الثبات - 00:01:30
في هذا العصر مع كثرة متغيراته وفتنه الا باستماعها ولعل استماعها فلعل استماع هذه الاسباب يكون من جملة الوسائل التي يحصل بها ثبات كثير من المسلمين ان شاء الله فاعظم اسباب الثبات على طاعة الله جل وعلا الاعتصام بحبل الله المتين - 00:01:49
ونوره المبين وصراطه المستقيم ويدخل تحت ذلك الاعتصام بكتاب الله والاعتصام بسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولذلك امر الله جل وعلا في ايات كثيرة بان نعتصم بكتابه فقال - 00:02:11
جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والايات التي تنهانا عن الفرقة وتأمرنا بالاجتماع كثيرة جدا معلومة في محلها فالله جل وعلا في ايات كثيرة يأمرنا بان نستمع وان نتفق - 00:02:28
وينهانا ان نختلف او نفترق وقد رهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون من الذين فرقوا دينهم شيعا وكانوا احزابا فينبغي للانسان في هذه الفتن ان يكون معتصما مستمسكا بحبل الله المتين ونوره المبين وهو كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه - 00:02:45
وعلى اله وصحبه وسلم وناهيك عن قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان - 00:03:07
ان كل محدثة بدعة. فاذا ينبغي لنا اذا اردنا النجاة من هذه الفتن ان نستمسك بحبل بكتاب الله جل ان نستمسك بكتاب الله وجل وعلا وبسنة نبيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:03:29
ولذلك في سورة الاعراف بعد ذكر ما اجرى الله من الفتن على بني اسرائيل امتدح الله طائفة يمسكون الناس بالكتاب. فقال والذين تكون بالكتاب واقاموا الصلاة الدعوة الى ان نستمسك بكتاب الله جل وعلا من اهم الدعوات لا سيما في ازمنة الفتنة. لان من لم يعتصم بكتاب الله ولا بسنة نبيه - 00:03:45
عليه الصلاة والسلام في ازمنة الفتنة فانه سوف يكون حطبا من حطب حطبا من حطب هذه الفتنة وسيكون تائها في هذه الفتنة لا يدري عن ماذا يعتقد ولا ما ولا ماذا يفعل. فاذا اول سبب من اسباب النجاة من هذه المتغيرات ومن هذه - 00:04:08
هي الفتن المدلهمات التي هي كظلمة الليل البهيم. الاعتصام بكتاب الله جل وعلا وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم السبب الثاني من

الاسباب الاعتصام باهل العلم الراسخين من اهل السنة والجماعة. الاعتصام باهل العلم الالتفات - 00:04:28
حول اهل العلم وهم اولو الامر. العلماء من ولاة الامر. فان القول الصحيح ان ولاة الامر هم الامراء وهم العلماء فينبغي للانسان في هذه الازمنة ان يكثر من زيارات اهل العلم وان يجزو بالركب في حلقات في حلقاتهم وان يكثر الاتصال بهم وان - 00:04:49
احرص على ان يسألهم في كل ما يستجد عليه من من فتنة او مدلهمة والا يعتمد الامر بفهمه والا يقوم برأيه بل عليه ان يراجع اهل من العلم عليه ان يراجع الراسخين في العلم مثل تصديقا لقول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ولذلك لا يثبت في - 00:05:08
هذه الفتن غالبا الا العلماء ومن استمسك بغرثهم. العلماء الراسخون علماء الكتاب والسنة. ومن استمسك بغرثهم وصدر عن رأيهم واعتمد فتواهم وما يقوله وما يقولون فانه من الناجين ان شاء الله. فانه من الناجين فانه من الناجين - 00:05:28
ان شاء الله. ولذلك اه لم يقع في الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. الا اعراظ لم يكثروا الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم وغالبهم من اهل الوفود الذين لم يروه الا مرة واحدة فوقع كثير منهم في الردة لانهم لم يكثروا الجلوس عند النبي صلى الله - 00:05:48
وعليه وسلم وانما اسلموا ورجعوا الى ديارهم. فلما وقعت الفتنة في بموت النبي صلى الله عليه وسلم ارتد كثير من الاعراض. الذين لم يتربوا او اه كثيرة ولم يتلقوا العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم اه كثيرا. فاذا ينبغي ايها الاحباب ان نعتصم بالعلماء - 00:06:08
كما وان نلتزم بالعلماء وان نلتف حول العلماء وان نعتمد رأي العلماء وان نصدر عن فتي العلماء وان ندع هؤلاء الغوغاء الصغار اه الافاكين الذين يلبسون مسوح العلماء وليسوا من العلماء في صدر ولا ورد. اعني اعني بهم اه الدعاة الى البدع الذين يدعون الى - 00:06:28
الخروج على الحكام او يدعون الى تكفير العلماء او يدعون الى تكفير الشعوب او يدعون الى تكفير الاعيان او يدعون الى شق عصا الطاعة كل هؤلاء من الشرذمة الغوغائيين آآ الذين يسميهم اهل السنة الاصاغر الاصاغر يعني علماء اهل البدع الذين لا نسمع اصواتهم الا - 00:06:48
في ازمنة الفتنة ولا تبرز رؤوسهم الا في ازمنة الانشقاق وفي ازمنة وفي الازمنة الصعبة. فلنحذر جميعا ايها الاحباب من مثل هؤلاء الذين نسمع دعواتهم كثيرا في مثل هذه الازمنة. فاذا ينبغي لك الا تفتح سمع قلبك ولا سمع رأسك الا لاهل العلم الراسخين - 00:07:08
المعروفين بدرايتهم وعلميتهم ورسوخهم في علم الكتاب والسنة ودرايتهم وتضلعهم من مذهب اهل السنة والجماعة. الاعتصام بالعلماء الاعتصام بالعلماء الالتفاف حولهم وحضور حلقاتهم واعتماد ارائهم هذا كله مما يجب على المسلم في كل في كل لحظاته لكن - 00:07:28
سيما يزداد الامر اهمية ويزداد الامر مطلوبية اذا حلت الفتن وادلهمت الزلازل والزلازل وكثرت القلاقل وكثرت الشبه. المسألة الثالثة او او المثبت الثالث من جملة ما يثبت به المسلم في ازمنة المتغيرات - 00:07:48
الاقبال على طلب العلم الشرعي المؤصل على كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان العلم حزام امان من من الخيبة ومن التيء ومن الحيرة ومن الضلال ومن الشكوك. فالعلم زينة في الرخاء وذخيرة في الشيخوخة - 00:08:08
في ازمنة الفتنة فينبغي للانسان ان يقبل على طلب العلم الشرعي عند اهله العارفين به او بقراءة الكتب المعتمدة او بسماع الاشرطة من المشائخ الذين تشهد لهم الامة بعلميتهم ودرايتهم فاذا لم تقبل القلوب على طلب العلم الشرعي في مثل هذه الازمنة فمتى ستقبل - 00:08:28
فالعلم حزام امان من من الضلال والعلم حزام امان من الرجوع الى الى الوراء والانتكاسة والحول بعد الكور فينبغي للانسان ان يكثر من قراءة كتب الاعتقاد لا سيما آآ الكتب الميسرة السهلة التي يفهمها الناس ويقرؤها غيره ويحضر دروس - 00:08:48

اهل العلم ويستمع الى كلام اهل العلم حتى يحصل قاعدة علمية يدفع بها عن نفسه الشبهات ويدرأ بها عن نفسه ويدرأ ويدرأ بها عن نفسه الشهوات. واما ان يبقى الانسان خاليا عن حزام الامان وخاليا عن عن الدخول في حصن العلم فانه - 00:09:08
وسيكون لقمة سهلة يقتاته اهل البدع بشبههم وتفترسه انيابهم من حيث يشعر او لا يشعر. فاذا طلبوا الشرعية مهم في كل وقت لا سيما في ازمنة لا سيما في ازمنة الفتنة. ولذلك لم يأمر الله لم يأمر الله جل وعلا نبيه في كتابه الكريم - 00:09:28
في الازدياد بشيء الا من العلم لاهمية العلم في نفس المسلم وثبات المسلم وآآ امتناع المسلم من الدخول في شيء من الشبه هي اول شهوات قال الله جل وعلا وقل ربي زدني علما. وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:09:48
يفقهه في الدين يفقهه في الدين ولذلك لا يثبت في الغالب عند مرور الفتن الا الا اهل العلم الا من عنده اه قواعد في مسائل العلم العقدي ومسائل العلم العملي. فاذا الله الله ايها ايها الاحباب وانا وانا خطابي لكل مسلم على وجه هذه البسيطة - 00:10:07
ان يلتفوا حول العلم الشرعي. لابد ان نطلب العلم الشرعي لابد ان نحصله لا بد ان نفرغ له الوقت الطويل. فان الدنيا قد اخذت من وقتا طويلا وتحصيل العيش قد اخذ منا وقتا طويلا والاشتغال بالزوجة والاولاد قد قطع علينا الاوقات. ونسينا انفسنا فلما حلت هذه الفتن - 00:10:27
رجعنا الى قاعدتنا العلمية فلم نجد فيها شيئا يمنعنا ويكون حصنا لنا من الدخول في شيء من هذه الشهوات او الانزلاق بشيء من هذه الشبهات. فالله الله بالعلم فلنرجع الان ولنفرغ له الاوقات. ولنكثر من قراءة الكتب ولنكثر من حضور حلقات اهل العلم. ولنكثر من سماع الاشرطة النافعة حتى - 00:10:47
هنا عندنا قاعدة راسخة وسلاحا وسلاحا آآ طيبا وعدة جاهزة نرفعها في وجه كل شبهة فنقتلها على اه العلم المستمد من حياض الكتاب والسنة. الله الله ايها المسلمون بالعلم الشرعي. الله الله ايها المسلمون بالعلم الشرعي المؤصل على الكتاب والسنة - 00:11:07
السنة على فهم على فهم سلف الامة. السبب الرابع من الاسباب التي تعين على الثبات في في ازمنة في الازمنة المتغيرة او التي يكثر فيها الفتن كثرة دعاء الله جل وعلا بالثبات. فان كثرة الدعاء من الاسباب العظيمة التي تثبت العبد. ولذلك الله جل وعلا يقول النبي - 00:11:27
ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. قيل بدعائه عليه الصلاة والسلام. وفي صحيح عبدالله بن او في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول اللهم مقلب القلوب اللهم مصرف القلوب - 00:11:47
قلبي ام اصرف قلوبنا الى طاعتك او اصرف قلبي عن معصيتك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند الامام احمد من حديث انس يا يكثر ان يقول يا مقلب القلوب قلب قلوبنا على طاعتك. فقال انس يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ فقال نعم ان القلوب - 00:12:07
بين اصبعين من اصابع الله يقلبها يقلبها كيف يشاء فالدعاء الدعاء ايها الاحباب ان يثبتك الله وان يحميك الله وان يبعدك الله عن هذه الفتن وعن وعن اه وعن التأثر بها هذا من اهم ما يكون. وكلما حل بالانسان فتنة فينبغي له - 00:12:27
وان يعتصم بحبل الدعاء المتين الذي لا ينقطع ابدا وان ينطرح بين يدي الله جل وعلا عند عتبة بابه. ويا سائلا متضرعا متخشعا متمسكنا جل وعلا يعلم الله جل وعلا من قلبه الصدق يكون دعاؤه سببا من اسباب نجاته في من هذه الفتن والمتغيرات والمدلهمات - 00:12:47
التي هي كالطوفان يعصف بالامة وكالريح الصلصة بالعافية وكان ريح الصرصار العافية التي تهلك الحرث والنسل وتجعل الناس كأنهم اعجاز نخل خاوية. فالدعاء الدعاء ايها الاحباب فان الدعاء سلاح المؤمن ولرب دعوة صادقة تخرج من قلب صادق يعلم الله جل وعلا من قلب صاحبها صدق تكون سببا لنجاته من كل ما يرد على - 00:13:07
ومن كل ما يهلك كثيرا من الخلق. الدعاء الدعاء ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الدعاء هو العبادة. حقيقة العبادة الدعاء بل ان الدعاء ينفع حتى مع الكفار في ازمنة الضرورة والحاجة وشدة البلاء ولذلك كان الكفار اذا ركبوا في الفلك -

00:13:34

اه وانقطعت اسبابهم عن عن الهتهم التي يعبدون في البر لا يجدون الا باب الله جل وعلا واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجوا الى البر فمنهم مقتصد فالله جل وعلا هو الذي يكشف السوء ويرفع الضراء. قال الله جل وعلا امن يكشف السوء امن يكشف - 00:13:54

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فاذا الله جل وعلا هو الذي يجيب دعوة المضطرين ويكشف السوء عن عن المحتاجين الله ايها الاحبة في كثرة الدعاء ان تسأل الله جل وعلا باسمه الاعظم تقول اللهم اني اسألك بانك انت الله الحي القيوم الذي لا اله الا هو الاحد الصمد - 00:14:14

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان ترزقني الثبات على دينك وان تقبض روحي وانا مسلم وان لا تقبض روحي الا وانا على طاعتك وهكذا من هذه الادعية - 00:14:34

التي تنفع ايما نفع في مثل هذه المتغيرات وعند نزول هذه المدلهمات. ومن ذلك ايضا من اسباب التي توجب ثبات المسلم في ازمنة الفتنة الاقبال على فعل الطاعة واجتناب المعاصي فان فعل الطاعة من اعظم ما يثبت المسلم على على منهج على ابعد - 00:14:44

على منهج الكتاب والسنة؟ بل انه من اعظم الاسلحة بعد بعد ما ذكرت مما يثبت المسلم على هذا المنهج الصحيح. ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات الهرج في اوقات الهرج والفتنة بالعبادة وظخم اجر العبادة في ازمة - 00:15:04

الفتنة لان الناس يكونون منشغلين بتحليل الفتنة ويكونون منشغلين باثار الفتنة ويكون الناس منشغلون بالنظر الى ما تحدثه هذه الفتنة فينشغل الناس عن كثرة التعبد وكثرة الذكر من كثرة ما يسمعونه من الاخبار وكثرة ما يسمعونه من التحليلات فينشغل اللسان عن كثرة ذكر الله وينشغل - 00:15:24

القلب عن عن التفكر في ايات الله. فكون الانسان في ازمنة الفتنة يقبل على طاعة الله ويبتعد عن المعصية الله فان هذا لا لا جرم من اسباب ثباته من الله جل وعلا ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج كهجرة اليه عبادة في الهرج كهجرة الي والهرج هو كثرة القتل - 00:15:44

بسبب كثرة الفتن هو كثرة القتل الحاصل بسبب كثرة الفتن. فالله الله بقيام الليل ايها المسلمون في مثل هذه الفتن. فان من اعظم مما يثبت المسلم على طاعة الله ومن اعظم ما يعصمه عن معصية الله ان يكثر من قيام الليل. الله الله باطالة السجود والركوع. الله الله بالمحافظة على - 00:16:04

الصلوات الخمس حيث نادى لها في المسجد الله الله ببر الوالدين وبالاكثار من الصدقة وبكثرة ذكر الله. هذه ازمنة الطاعة هذه ازمنة العبادة. اذا كانت لا تتجاوز من وقتك ثلاثين في المئة مثلا في السابق فلابد ان تضاعف الجهد في هذه الازمنة لابد ان تضاعف الجهد حتى تغطي وقتك - 00:16:24

انه في الذكر والعبادة او غالب وقتك في الذكر والعبادة. فاذا الاقبال على الطاعة واجتناب المعصية. واما قولنا اجتناب المعصية فلا جرم ان المعصية من اسباب خذلان الله من العبد. فان العبد اذا عصى ربه اسلمه لنفسه واذا اسلم الله العبد لنفسه ناهيك عن الهلاك. فان الله جل وعلا لا يبالي - 00:16:44

بالعصاة في اي واد هلكوا فان المعصية توجب سخط الله جل وعلا فان المعصية توجب سخط الله كما روى الامام احمد في مسنده من حديث معاذ قال اوصاني صلى الله عليه وسلم بعشر وذكر منها ولا تدعن ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فانه من ترك صلاة - 00:17:04

مكتوبا مكتوبة متعمدا فقد برأت منه ذمة الله. ثم قال ولا تشربن الخمر فانه رأس كل خطيئة. ثم قال واياك المعصية فان بالمعصية حل سخط الله. فان المعصية لها اثارها الوخيمة على الفرد وعلى المجتمع وفي الكون. ومن اعظم اثارها ان يسلمك الله لنفسك - 00:17:24

ان يسلمك الله لقوتك وحولك ان يسلمك الله لفتنة وان يخذلك الله في ازمنة تحتاج الى الله جل وعلا اشد ما تحتاج اليه فيها. فاذا

ينبغي للانسان ان يحذر الحذر كاملا من فعل المعصية لانها من اسباب خذلان الله لعبده وعدم وعدم تثبيته. فالاقبال - 00:17:44
على الطاعة على فعل الطاعات واجتناب المعاصي من اعظم ما يوجب ثبات العبد في ازمنة المتغيرات. ومن ذلك ايضا ايها الاحباب الاكثار من قراءة قرآن بالتلاوات الثلاث. اتلاوة اللسان وتلاوة القلب وتلاوة العمل. لابد ان نقبل على كتاب الله جل وعلا وان نفر من قراءته. وان نفر من - 00:18:04
وان ندعو الناس الى قراءته نقرأه جماعة او وحدانا يعني يقرأه الانسان بنفسه او يقرأه مع اخوة له يتدبرون كتاب الله ويتدارسونه في ما بينهم يتفقهون في ادابه ويتعلمون شيئا من احكامه يعرفون مراد الله جل وعلا ومطلوبه منهم فان الاعتصام بكتاب - 00:18:24
بالله جل وعلا والاكثار من قراءته تدبرا وتعلما وتعليما وحفظا ومدارسة من اعظم ما يثبت الله جل وعلا به الفؤاد. ولذلك الله جل وعلا اخبر ترى ان من اسباب تفريق القرآن تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله جل وعلا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك - 00:18:44
يثبت به فؤادك فاذا من اعظم من اعظم ما يثبت الله به الفؤاد الاكثار من قراءة القرآن بقراءة لسانية وقراءة قلبية وقراءة وقراءة عمل قال الله جل وعلا اه قال الله جل وعلا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه ونزلناه تنزيلا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:04
اقرأوا هذا القرآن فلكم بكل حرف منه حسنة لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فاذا ينبغي للانسان ان يخصص له وقتا كان يوميا يقرأ فيه كتاب الله ويتدبره ويقرأ شيئا من تفاسير اياته فان فان من اعظم ما تستفيد منه القلوب - 00:19:28
تنير به وتهتدي بهديه وتختفي اثره كتاب الله جل وعلا فانه فانه نور الله المبين وحبله وحبله المتين الذي من استعصم به واستمسك به فانه لا تعصف به فتنة ولا تزيغ به الاهواء. ومن ذلك كذلك من يعني من الاسباب التي تعين على الثبات في ازمنة - 00:19:48
المتغيرات والفتن اختيار الصحبة الصالحة الصحبة الصالحة من اعظم ما ينتفع به العبد كذلك آآ في ازمنة الفتنة فان من اسباب بالثبات على طاعة الله جل وعلا ان الصحبة الصالحة. وهناك اية ينهى الله فيه نبيه صلى الله ينهى الله فيها نبيه صلى الله عليه وسلم ان - 00:20:08
تعدو عيناه عن الصحبة الصالحة عن عن من امن معه من الصحابة. فقال الله جل وعلا في سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم. وذلك ان كفار قريش ابوا ان يجلسوا لاستماع الذكر واستماع الدعوة الى الاسلام - 00:20:28
مع مع بلال بن رباح وسلمان الفارسي وصهيب الرومي وهؤلاء الفقراء الذين كانوا ارقاء فقالوا يا محمد خصص لنا مجلسا نجلس فيه لا يجلس معنا فمحبة لهدايتهم وافق النبي عليه الصلاة والسلام. ثم نزل العتاب عليه من الله جل وعلا. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - 00:20:48
والعشي فاذا الصاحب الصالح يذهبك الى الخير ويعينك في ازمنة الفتنة ويذكرك اذا آآ نسيت ويعينك اذا ذكرت ويأمرك بالمعروف وينهاك عن المنكر ويعلمك الخير تتعاون انت واياه على في قطع الطريق الى الله جل وعلا. فوقد ضرب النبي صلى الله - 00:21:08
الله عليه وسلم لنا مثلا آآ في الجليس الصالح والجليس السوء فقال مثل الجليس الصالح والجليس السوء كنافخ كحامل المسك ونافخ الكيس فحامل اما ان تبتاع منه واما ان تجد اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا ريحا طيبا. فاذا الصاحب الصالح لن تجد منه الا الا - 00:21:28
الخير اما ان تسمع منه خيرا او يذكرك بخير او تثبت بمجرد رؤيته فان بعض الناس يوجب ثبات غيره بمجرد رؤيته وسماعه كلامه ولذلك كان ابن القيم رحمه الله تعالى يقول كنا اذا انهمت بنا الخطوب وتغيرت علينا الدنيا ما ان ندخل على شيخ الاسلام ابن تيمية ونسمع - 00:21:48

ونراه ونسمع كلامه الا وتثبت الا وتثبت في ذلك قلوبنا. فاذا رؤية هؤلاء وسماع كلامهم الحضور في مجالسهم وصحبتهم والتشرف بالكثرة بالاكثار من الجلوس معهم من الاسباب التي تعين الانسان على الثبات. واما الصاحب السيء فانه - 00:22:08
كنافخ الكيل اما ان يحرق ثيابك بنفخه لكينه هذا واما ان تجد منه رائحة الحديد المنتنة المذاب واما ان تجد منه رائحة رائحة نتنة. فاذا سوف تتظرر منه اما بخرق دينك وهي وهي عبارة عن سياق. واما بالشبهة وهي - 00:22:28
مجرد الرائحة فاما ان يخرق دينك واما ان يوجب لك واما ان يوجب لك الشبهة. وفي قول الله جل وعلا اه في سورة في سورة الفرقان اعظم عبرة في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد - 00:22:48
ظلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الانسان وكان الشيطان للانسان خذولا. هذه نزلت في آآ بعض المشركين ويقال انه عقبة بن ابي معيض ورجل من سادات قريش او من حمقى قريش من كفار قريش قد تعاقد وتعاهد على الا يؤمن والا يسلم فلما - 00:23:08
هاجر هذا الرجل اه صاحب عقبة هاجر الى الشام وجد عقبته فرصة ان يذهب ويستمع الى شيء من القرآن فلما استمع فلما سمع عقبة الى القرآن وقرأ الاسلام في قلبه ولم يك بينه وبين الاسلام الا ان ينطق بالشهادتين. لكن صده صاحبه عن الاسلام ورده عن الاسلام - 00:23:29
الى حياض الشرك والى والى قذارة والى الى حياض الشرك وقذارته فحرمه من ان يدخل في هذا الدين يتحسر عقبة يوم القيامة ويعض على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وهذه ليست خاصة به ولان المتقرر ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص - 00:23:49
السبب بل هي عامة في كل من اتخذ صاحبا ابعده عن طريق الهدى في كل من اتخذ صاحبا آآ علمه على خلق فاسد او عوده على امر لا يرضي الله جل وعلا. فاذا الصحبة الصالحة صحبة الصالحة واعظم واعظم الصلاح صلاح العلم والعمل. صلاح العلم صلاح العلم والعمل. فلا يكتفى فقط في الصاحب - 00:24:09
بالا يكون ذا معصية بل ينبغي ان لا يكون لا معصية وان يكون ذا علم وعمل صحيح صالح. ومنها كذلك عدم فتح القلب لاستماع الشبهة والهروب من من مواطنها. هذا من اهم الامور ايضا ايها الاحباب من اعظم الاسباب. لان بعض الناس قد - 00:24:29
يفتح يفتتح يفتح مثلا قناة مرئية او او يدخل مثلا في موقع من على الشبكة العنكبوتية من المواقع التي تبث الشبهة فيقرأ شيئا من الشبهة فيتشربها قلبه ولا يعرف ولا يعرف جوابها فتستقر فتكون نارا مضطربة لا لا يقشعها ولا يطفئها - 00:24:49
كلام اهل العلم. فاذا ينبغي للانسان ان يغلق سمع قلبه واذنه عن استماع الشبهة. لا تفتح شيئا من المواقع يبث الشبهة ولا تستمع الى شيء من قنوات اهل باطل ولا تنظر الى شيء من الباطل ولا تفتح سمع رأسك الى دعاة الباطل احذر احذر كل الحذر من ان تستمع الى شيء من الباطل في ازمنة الفتنة - 00:25:09
ولا تغرنك نفسك او يخدعك شيطانك بانك ذو ايمان وانك واثق من نفسك وانك تستطيع ان تدفع كل شبهة وانه لن يقف امامك مبتدع فان هذا من تسويل الشيطان واملائه اه تزيينه لانه يريدك ان تضل لانه يدعوك الان للظلال احذر ايها الاخ الكريم - 00:25:29
من ان من ان تستمع اه الى شيء من الشبهة او تفتح قلبك او عينك الى شيء من اه الشبهة فان الشبهة خطافة واذا مرت على القلوب فانها لابد ان تضر. لا سيما اذا مرت وقرت في القلب فانها لابد ان تظر فان اه الظلال الحاصل الان في - 00:25:49
عالم كله الظلال الحاصل الان في العالم كله الظلال البين البين الواظح في العالم كله انما كان مبدأه استماع شبهة انما كان مبدأه شبهة فالانسان في الغالب لا يقع في الباطل الصراح وقوعا اوليا وانما يقع في الشبهة اولا ثم بعد ذلك يقع في الباطل الصلاح فاذا اجتماع الشبهة يوجب للانسان - 00:26:09
ان يقع في الامر المحرم فالاستماع ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى فؤاد فقد استبرأ فقد استبرأ لدينه وعرضه - 00:26:29
فقد استبرأ لدينه وعرضه آآ كالراعي يرعى حول الحمى الحديث المهم انه اثبت ان من وقع في هذه الشبهات وهي الامور التي يشتبه

الحق فيها من الباطل ولا يعرفها ويعرفها الا الا الا خواص الناس من اهل العلم الرافخين فالذي يسمع هذه الشبهة ويقع فيها ويجرؤ نفسه على استماعها ومشاهدتها فانه - 00:26:45

ولابد ان يقع في الحرام في يوم من الايام. فاذا من اعظم ما يوجب للانسان الثبات ان يعمر قلبه ويدخل في قلبه اسباب الخير ويغلق فقلبه عن اسباب الشر. قلنا يقرأ القرآن هذا فتح لباب الخير على القلب. وان الصحبة الصالحة هذا فتحا لباب الخير على القلب. قلنا الاقبال على الطاعة هذا فتحا لباب الخير على القلب. طيب - 00:27:05

لو فتح هذا الخير وباب الشر لا يزال مفتوحا فلعل الخير فكان الخير لم ينفع ولكن لابد في ازمنة الفتنة اه وفي كل زمان لكن يشتد الحاجة في ازمنة الفتنة - 00:27:25

ان تفتح ابواب الخير على قلبك وتغلق ابواب الشر ومن ومن ابواب الشر استماع الشبهة ومشاهدتها والجلوس في مجالس اهلها اياك اياك ايها المسلم ان تفتح قلبك للشبهة. ولذلك كان السلف رحمهم الله تعالى يحرمون الجلوس مع المبتدأة. ويأمرون بهدر بهدر المبتدعة. اه لا سيما اذا كان - 00:27:35

من اوصاف المثقفين او من العامة ينبغي له الا الا يجلس مع احد من المبتدأة والا يكثر والا ينظر اليهم مجرد نظرة حتى كان بعض السلف لا ينظر الى اهل البدع - 00:27:55

يعني مجرد نظرة فمر رجل من السلف اه على رجل من المبتدعة فاشار له المبتدع اجلس اناظرك في كلمة فاشار له ذلك السلفي بنصف اصبعه فقال كانه يقول ولا نصف كلمة مع انه قادر على ان يرد شبهته لكن لكنهم كانوا يتورعون التورع الكامل عن سماع الشبه - 00:28:05

فكيف بمن يفتح المواقع التي التي يبث فيها الشيعة اه شبههم او يبث فيها الصوفية شبههم او يبث فيها الماتوريدية او يبث فيها الاحباش شبههم او يبث او يدخل في مواقع الكفرة من اليهود والنصارى التي يبثون فيها شبههم ويشككون المسلم في دينه ثم - 00:28:25

طيب بعد ذلك اذا وقر في قلبه شيء من هذه الشبهة اكثر من طرق ابواب العلماء يريد ان يقتلعوا من قلب هذه الشبهة التي حصلت فهو الذي فتح على نفسه وهو الذي ساعد في اهلاك نفسه - 00:28:45

فاذا الله الله من غلاق جميع ابواب الشر ومن اعظمها ان توغل باب الشبهة لانه اذا اغلق باب الشبهة اغلق باب الحرام ان شاء الله. فاذا ينبغي الا تفتح قلبك ولا سمع رأسك ولا نظر عينك لاحد من دعاة البدع آآ - 00:28:55

ولكن يقولها ليضل بها عباد الله. ومنها كذلك من اسباب الثبات في ازمنة المتغيرات الاتفاق والحذر من الافتراق. الاتفاق والاعتصام بجماعة المسلمين وامامهم الجماعة الجماعة ايها الاحباب. وقد ورد من اعظم اسباب الثبات وقد ورد في الكتاب والسنة - 00:29:15

الامر بالاجتماع والنهي عن الافتراق واحاديث الجماعة في السنة قد بلغت مبلغ التواتر اخرجها الشيخان اه او احدهما واصحاب السنن واصحاب الكتب المعتمدة كلهم احاديث كثيرة تفوق آآ تفوق تفوق خمس عشرة تفوق خمسة عشر حديثا - 00:29:35

كلها يأمر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتماع ويحذر من الفرقة ويأمر بالاعتصام آآ امير آآ امير المسلمين ومن ومن معه من من اهل السنة ويحذرون فيها النبي صلى الله عليه وسلم من نزع اليد من الطاعة ومفارقة الجماعة واخبر ان من نزع يده من الطاعة وفارق الجماعة - 00:29:53

فان ومات فان ميتته ميتة فان ميتته ميتة جاهلية. ومن ذلك ايها ولذلك قال الله جل وعلا في نهي قال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم اصبروا. ومن الاسباب ايضا الصبر على كثرة هذه المتغيرات واحتساب الاجر وان يعلم الانسان ان هذا مما قدره الله عليه وانه لا يواجه - 00:30:13

القدر النازل الذي اختاره الله له بالصبر واحتساب الاجر فان الصبر على هذه المتغيرات وحبس النفس عن الوقوع بشيء منها من اعظم ما يعين العبد اه الثبات الله جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن ذلك ولعله الاخير قراءة سير السلف الصالح قراءة سير السلف الصالح - 00:30:33

فان السلف الصالح قد مرت عليهم ازمنة وقلاقل وزلازل وثبتوا فيها فلابد ان يتعرف الانسان على شيء من سيرتهم وكيف تعاملوا مع هذه الفتن وتعاملوا مع هذا المتغيرات. اسأله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على قوله الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة نسأل الله جل وعلا ان يهدي قلوبنا وان يصلح احوالنا - 00:30:53

وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وسلم الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان. دبليو دبليو دبليو دوت السعيدان دوت نت - 00:31:13